# المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة — 500 دينار

العدد (2034) السنة الثامنة - السبت (5) شباط 2011

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com


اليـــوم في المدى

## مصدر حكومي: سنحجب الإنترنت في حالة الطوارئ

□ بغداد / المدى

كشف مصدر مطلع في الحكومة عن وجود لجان تعمل على حجب المواقع التي من شأنها إثارة الفتن، الأمر الذي نفته هيئة الإعلام والاتصالات.

المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه أشار وفي تصريح لـ"المدى" إلى أن جميع الترددات موجودة في هيئة الإعلام والاتصالات ومن الممكن لها أن تقطع الانترنت في حال حدوث أي طارئ في البلاد وذلك بالتعاون مع وزارة الاتصالات، موضحا أن هنالك لجنة شكلت بموجب طلب من مجلس الوزراء تعمل على حجب المواقع الإرهابية والمواقع التي من شأنها إثارة الفتن في البلاد. بيد أن عضو هيئة الإعلام والاتصالات العلي ناصر الخويلدي أكد في تصريح لوكالة السومرية نيوز انه لا يمكن لأحد أن يحجب موقعاً إلكترونيا على شبكة الانترنت سواء كان هيئة الإعلام والاتصالات أو وزارة الاتصالات أو أي هيئة أو وزارة معنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

بدوره، قال عضو مجلس الأمناء في هيئة الإعلام الاتصالات علي الأوسي إن حق الوصول إلى المعرفة عن طريق الإنترنت ضروري ومهم جداً للمواطنين، لكن يجب أن يتم هذا الاستخدام بمسؤولية بعيداً عن الفوضى.

من جهته قال المحلل السياسي سعد الحديثي إن الشبكة العراقية للانترنت مكونة في الأصل من شبكات عدة متصلة بدول أخرى قد تكون مصادرها أو أجهزة السيطرة عليها في ألمانيا أو انكلترا أو دبي.

### عملية تبديل الحاشية تهدد نظام الخبرات

# مسؤولون كبار يطردون موظفي أسلافهم لتعيين مرشحي الأحزاب

□ بغداد / علي عبدالسادة

كشفت تقارير خاصة بـ(المدى) أن وزراء ومسؤولين عراقيين جدد سارعوا، في أول أيام ولايتهم، إلى الاستغناء عن المرافقين والموظفين التابعين لأسلافهم.

وبدا أن عملية نقل السلطة ترافقها عمليات تبديل واسعة في حاشية وموظفي الوزراء، مما قد يؤثر، بحسب مختصين، على ميزانية الدولة.

وفي الوقت الذي يحذر سياسيون عراقيون من استمرار نهج المحاصصة السياسية، حذر نائب عراقي من انهيار نظام الخبرات العراقية في المؤسسات الحكومية بسبب اعتماد الوزراء على مقربين منهم في إدارة العمل.

وقال موظف حكومي سابق، رفض الكشف عن هويته أن تعيينه في الحكومة السابقة جاء على أساس قربه العائلي من احد المسؤولين الكبار، وانه تم الاستغناء عنه مع بدء الولاية الجديدة.

وكشف الموظف الذي تحدث مع (المدى) انه فقد عمله بشكل نهائي في مكانه الإداري السابق وبات ينتظر أمراً بنقله إلى مكان آخر.

وتشير التقارير الخاصة إلى أن حالتين متناقضتين لعملية تبديل كوادر مسؤولة قريبة من الوزراء أو المسؤولين الكبار، ففي الأولى تتعرض الحمايات إلى الطرد النهائي بسبب غياب قانون يضمن تعيينهم، فيما يتم نقل موظفي الملاك إلى جهات أخرى.

وتقول التقارير إن المسؤولين الجدد التابعين لأحزاب بعينها يرفضون العمل مع موظفين يعودون في الأصل إلى الوزير السابق الذي هو، بطبيعة الحال، يعود إلى حزب آخر.

ومثلما ترهق عملية التبديل الواسعة الهيكل الإداري للدولة تؤشر أيضاً بقاء نظام المحاصصة وغياب الثقة بين الفرقاء.

ويقول عضو الائتلاف الوطني العراقي إن الدولة العراقية لا تزال لم تصل إلى نظام المؤسسات، وان الكتل السياسية تكرس نهج الوزراء على حساب الوزارة.

وقال القاضي وائل عبد اللطيف إن مشكلة طرد وتعيين الموظفين المقربين من الوزراء قائمة منذ وزارة مجلس الحكم. وأوضح أنها لعبة سياسية تكشف تمسّك الكتل السياسية العراقية بنظام المحاصصة، وقال إن طرد موظفين يعودون لحزب معين مغاير لحزب الوزير يجسد انهيارا لمنظومة الخبرات في الحكومة العراقية.

وقال أيضا إن موظفين عراقيين يكسبون خبرات طيلة أربع سنوات، ثم يتم الاستغناء عنهم ليحل محلهم آخرين تبذل الوزارة جهداً في تأهيلهم من جديد.

وبات عرفاً أن التعيين في دوائر الدولة، وخصوصا المكاتب الرفيعة، لا يتم إلا من خلال وسائط عائلية ووسائط رشاوى فاسدة، وكان عدد من المحامين العراقيين أكدوا في وقت سابق أن الموظفين المعينين بهذه الطريقة لن يخلفوا سوى المزيد من الترهل في مؤسسات الدولة.

متثقفون وطلبة جامعيون يتظاهرون في شارع المتنبي أمس.. عدسة / ادهم يوسف

## بغداد لن تكون قندهار .. على الفيس بوك

□ بغداد / المدى

كشف مجموعة من الشباب في العقد الثاني من عمرهم وبعد أن دعت مؤسسة "المدى" للإعلام والثقافة والفنون إلى حملة الحريات أولا عن تكوين مجموعة داخل موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" ينتقدون من خلاله سياسات الحكومة المحلية تجاه المواطنين العراقيين بتقييد حرياتهم، متضامنين مع "المدى" ورافعين إحدى شعارات الحملة "بغداد لن تكون قندهار"، محذرين في الوقت نفسه أعضاء الحكومة المحلية بخروجهم إلى الشارع في حال استمرارهم في سياسة القمع.

وعلى ما يقول القائمون عليها فقد أنشأتها مجموعة من الشباب المدافعين عن الحرية والحفاظ على مكتسبات الديمقراطية ومواجهة كل من يريد تحويله إلى دولة دكتاتورية، معتبرين هذه المبادرة جاءت بعد الحرب التي أعلنتها مجالس المحافظات "بابل، البصرة، بغداد" بمحاربة الحريات محاولة منهم لتحويل هذه المحافظات إلى مدن دينية بحتة.

"المدى" التقت بأحد مؤسسي هذه المجموعة علي عبد الخالق وهو طالب جامعي يبلغ من العمر ٢٤ عاما، أشار إلى انه كان ضمن مجموعة من الشباب الذين تظاهروا مع "المدى" للدفاع عن الحريات في شارع المتنبي.

وأضاف عبد الخالق وهو ناشط مدني شدد على أن هذه الحملة يجب ألا تكون للمثقفين إنما يجب أن تصل ابسط الناس فهي حملة شعبية للدفاع عن الديمقراطية في العراق، يذكر أن هذه المجموعة ضمت ما يقارب الـ ٨٠٠ شاب وفتاة".

□ التفاصيل ص٣

## الأتروشي: مجلس بغداد ترك الخدمات واشتبك مع الأدباء

□ بغداد / اياس حسام الساموك

حذر وكيل وزارة الثقافة فوزي الأتروشي مجلس محافظة بغداد من إهمال قطاع الخدمات والسكوت عن الفساد والانشغال بالاشتباك غير المبرر مع المثقف العراقي.

جاء ذلك خلال حضور الأتروشي الخميس الماضي ندوة حوارية عن الحريات في مقر جمعية أشور بانيبال التي تعرضت في وقت سابق إلى هجوم من مدنيين حطموا وسرقوا أغراضا فيها.

وعن الهجمات المتكررة على اتحاد الأدباء من قبل مجلس محافظة بغداد، ومحاولة الأخير تكوين بديلا عنه يقول الأتروشي إن اتحاد الأدباء عريق وكبير ويمثل الثقافة للمجتمع العراقي، سيما وان اغلب شعراء ومثقفي العراق كانوا أعضاء فيه، مشيرا إلى أن أي تهميش لدوره في الداخل سوف لن يكون في صالح المشهد الثقافي العراقي، بل يجب احترام دوره وعراقته ونضاله.

وقال الأتروشي إن الحكومة المحلية في بغداد في حالة اشتباك مع المواطن العراقي، دون أن تلفت إلى الخدمات الرديئة وسوء إدارة العاصمة، فضلا عن مشاكل الفساد المالي والإداري، متسائلا "هل استطاعت الحكومة المحلية تقديم الحد الأدنى من الخدمات لأهالي بغداد؟".

وكانت وزارة الثقافة قد قدمت اعتذاراً رسميا باسم الحكومة العراقية للجمعية على خلفية الاعتداء على مقرها في بغداد من قبل مجموعة يشتبه بانها تعود الى مجلس محافظة بغداد.

□ التفاصيل ص٢

## الكهرباء تطلب ٧ تريليونات لحل الأزمة

□ متابعة / المدى

جددت وزارة الكهرباء مطالبتها للبرلمان بتخصيص مبلغ سبعة تريليونات دينار لتوفير المعدات والنواقص في محاولة منها لحل أزمة الطاقة التي يعاني منها العراق منذ سنوات عدة.

ويحتاج العراق لاستثمارات لا تقل عن ثلاثة إلى أربعة مليارات دولار سنويا ليتمكن من تعزيز قدرته في إنتاج الطاقة الكهربائية.

وقال مصعب المدرس المتحدث باسم الوزارة لوكالة كردستان للأنباء إن وزارته "تطالب مجلس النواب بتوفير سبعة تريليونات دينار كمخصصات لعام ٢٠١١ لحل المشاكل التي تقف أمام توفير الكهرباء خلال الموسم المقبل".

وتعتزم الكهرباء توقيع عقد مع شركة هيونداي الكورية الجنوبية خلال الشهر الجاري لتركيب توربينات غاز في محطة "القدس" لتوليد الطاقة الكهربائية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار.

وأضاف المدرس أن "الوزارة لديها التزامات قانونية مع عدد من الشركات العالمية يفترض أن تقدم لها مستحقاتها المالية خلال العام الجاري كونها نفذت مشاريع إستراتيجية سابقة".

### رمي متظاهري الديوانية بالرصاص.. وشباب يحتجون في المتنبي

## الآلاف يخرجون عن صمتهم: اطردوا الفاسدين

□ بغداد / المدى

بينما يصر سكان الحسينية على إقالة المجلس البلدي وتحسين الخدمات، تظهر ملامح جديدة لبروز حركات غاضبة على سوء الأحوال، خصوصا بعد تعرض متظاهرين في الديوانية إلى إطلاقات نارية.

وتحدثت المدى أمس مع قادة رأي رفض أغلبهم الكشف عن أسمائهم يعلمون حاليا في تنشيط حركات احتجاجية تستهدف تغيير السياسة المنهجية للحكومة.

ولليوم الثالث على التوالي، تظاهر المئات من أبناء منطقة الحسينية للمطالبة بتحسين واقع الخدمات في منطقتهم واستقالة أعضاء المجلس البلدي والمحلي.

وخرج نحو ١٥٠٠ شخص من أبناء المنطقة في تظاهرة حاشدة مطالبين بتحسين واقع الخدمات الرديئة التي تعاني منها المنطقة.

من ناحية أخرى، تظاهر عشرات الناشطين والشباب، جلهم من طلبة الجامعات، وسط العاصمة بغداد، أمس الجمعة، للمطالبة بتغيير السياسات المنهجية في البلاد وتطبيق الوعود التي أطلقها أعضاء مجلس النواب إبان فترة الانتخابات.

العشرات من المثقفين والناشطين والشباب طلبوا أيضاً من مثقفي العراق مساندتهم في تظاهرة حاشدة وكبيرة في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد لنصرة الشعب العراقي.

واتهم المتظاهرون مجلس النواب بالطائفية ونددوا باستخدام الأعيرة النارية في تظاهرة الحمزة أمس الأول في محافظة الديوانية، التي أدت إلى استشهاد وإصابة أربعة مواطنين"، داعين إلى "عدم فرض القيود على الحريات وعدم استخدام سياسة تكميم الأفواه".

كما انطلقت تظاهرة أخرى في ساحة الفردوس شارك فيها العشرات من الأسر المتجاوزة على أملاك الدولة، حيث أعربوا فيها عن رفضهم لما سموه بـ"الإرهاب الحكومي".

يذكر أن محافظة الديوانية شهدت أيضاً، الخميس الماضي، تظاهرة شارك فيها عشرات المواطنين للمطالبة بتحسين الخدمات والقضاء على البطالة، جوبهت بإطلاق النار عليهم بشكل عشوائي من قبل القوات الأمنية، مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة أربعة آخرين بجروح خطرة.

وذكر شهود أن بعض المتظاهرين حملوا عبوات من الشاي والسكر في حين حمل آخرون فوانيس صغيرة تعمل بالزيت لإظهار نقص السلع الرئيسية والكهرباء.

وبينما اصدر مجلس النواب بياناً يستنكر فيه استخدام العنف ضد المتظاهرين العزل في مصر ودعا إلى احترام حقوق الإنسان وعدم انتهاكها، فانه تجاهل تماماً ما حدث في قضاء الحمزة التي سقط فيها شهيد من المتظاهرين.

وبحسب شهود عيان، فإن عدداً من المتظاهرين أحرقوا الإطارات وقطعوا الطريق الرابط بين قضاء الحمزة ومركز محافظة الديوانية لأكثر من أربع ساعات، كما قاموا برمي قوات الشرطة بالحجارة، وحاولوا اقتحام مركز الشرطة.

□ التفاصيل ص٣

## مليون مواطن لا يشربون الماء الصالح في الموصل

□ الموصل / نوزت شمدين

كشفت دراسة ميدانية أجرتها مديرية الإحصاء في نينوى بالتعاون مع مديرية بلديات نينوى ومنظمة اليونيسيف للطفولة عن أن ٣٦ ٪ من السكان غير مخدومين بشبكة المياه الصالحة للشرب أي بحدود (١١٠٠٠٠٠) مليون ومئة ألف مواطن يحصلون على مياه الشرب من خارج شبكات المياه الصالحة للشرب.

وقال نوفل سليمان طلب مدير إحصاء المحافظة إن هدف الدراسة هو التعرف على واقع الدوائر البلدية والإمكانات المتوفرة لكل منها، وتأثير ذلك على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأشار إلى أن النتائج الأولية أظهرت أن نسبة المشمولين بشبكات المياه الصالحة للشرب في المحافظة ٦٤٪ فقط، مقابل ٣٦٪ محرومون منها، وان ٢٠٪ من سكان الأقضية والنواحي التابعة للمحافظة غير مخدومين بشبكات المياه الصالحة للشرب مقابل ٣٠٪ من سكان الريف محرومين من شبكات المياه الصالحة للشرب، مضيفاً أن نسبة سكان المحافظة المخدومين بشبكة تصريف مياه المجاري (٤٣٪) نظرا لعدم وجود شبكة صرف صحي رئيسية في مركز مدينة الموصل.

وأكد نوفل أن النتائج الأولية لقطاع خدمات البلدية أظهرت أن ٧٥٪ من سكان مركز الموصل مشمولون بخدمة جمع النفايات ضمن حدود البلدية وان هناك موقع طمر صحي واحدا فقط في الموصل مصمما حسب المواصفات البيئية في حين يتم طمر النفايات في أراض مكشوفة.

من جانبه، ذكر رئيس لجة الطاقة والخدمات في مجلس قضاء الموصل للمدى بان مشكلة المجاري في الموصل تحديداً تحتاج إلى حلول جذرية، وعدم توفر الإمكانات المالية عائق رئيسي أمام تنفيذ مشاريع لتوسيع شبكة التصريف، سيما وأن القائم منها في غالب الأحيان قديم ومتهالك، والمشكلة تبرز في مناطق عديدة داخل مدينة الموصل .


6 الغضب المصري يتصاعد والعالم يراقب اللحظات الاخيرة

10 التخطيط تحذر من اشكاليات في موازنة ٢٠١١

11 الحكومة تقول "لا" لطلبة كليات الآداب


فـــارزة

## هل أصبحت دماؤنا رخيصة ؟!

□ علي حسين

الهجوم البربري والإجرامي الذي قام به بواسل شرطة الديوانية على المتظاهرين الذين خرجوا ضد الفساد المالي وغياب الخدمات والانتهازية السياسية والمحسوبية، ما هو إلا جريمة وفضيحة مكتملة الأركان، تكشف لنا أي نوعية من البشر الذين يحكموننا، لقد واجهت الحكومة من قبل مظاهرات البصرة بالقمع الشديد عبر أجهزة الأمن والشرطة واستشهد من استشهد وجرح من جرح، وفي الديوانية وبغداد ومدن أخرى يتكرر السيناريو نفسه، مما يثبت بالدليل القاطع إن تفكير بعض الساسة والمسؤولين لم يتغير، وان مبدأ الاستبداد والفردية ورفض الحرية وعدم الاعتراف بالديمقراطية هو السمة الغالبة للكثير من المسؤولين.

متظاهرو الديوانية والحسينية وشارع المتنبي خرجوا أمس يهتفون لعراق يحبوه ويريدوه معافى، صدورهم ضاقت والأبواب أغلقت في وجوههم، فخرجوا ينادون بعراق للجميع، عراق أنبل من كل الساسة الذين تعاملوا مع الوطن باعتباره شركة خاصة يسعون كل يوم على الاستحواذ على خيراتها وأموالها، فيما الشعب جائع ومهان، خائف ومستلب.

هؤلاء الذين شاهدتهم أمس في شارع المتنبي هم العراق في نبله وبهائه وتألقه، وهم الرد الحاسم على الذين يريدون أن يخربوا هذه البلاد ويجعلوا من أهلها شيعا وأقواما وطوائف، رأيتهم أمس ومشيت في ركابهم وهتفت معهم والقلب يرتجف أملا في عراق أفضل وأجمل وأرقى وأشرف.

رأيت في عيونهم بغداد والبصرة وبابل والديوانية والأنبار والموصل وديالى وميسان والناصرية والكوت والحلة وصلاح الدين والنجف وكربلاء، مدن العراق الحقيقية تمشي على قدميها وتصرخ من كل شيء باطل يتحكم في مفاصلها، تصرخ في وجوه ساسة متلونين وحكومة تدير ظهرها للناس، ومسؤولين يريدون اختطاف الوطن.

هي صرخة وجع وألم وحلم بمجتمع خال من نائب مزيف ومسؤول مزور وحاكم مستبد، ببساطة هي صرخة تذكرنا جميعا أن الوطن أكبر من أن يتحول إلى ملكية خاصة، وليقولوا بصوت واحد إن الشعب أكبر من أن يتحول إلى عمال وموظفين وخدم لدى الساسة ، وان هناك شعبا ورجالا ونساءً وشباباً قادرين على التغيير.

ورغم المأساة التي ارتكبها برابرة شرطة الديوانية فان ما جرى بالأمس كان عراقيا خالصا بعيدا عن تصنيفات بعض المسؤولين الذين خرجوا علينا بنغمة "تظاهرات مشبوهة"، شباب وشيوخ بعيدون عن أية تصنيفات فئوية أو حزبية أو طائفية، جاءت تظاهراتهم أشبه بلوحة فنية بديعة لا يطغى فيها لون على لون، أو خط على آخر، كانت بحق معزوفة مدهشة بلا نشاز، انتفاضة العراقيين هي إبداع شعبي صرف، لا فضل لأحد فيه إلا المواطن العراقي، شابا أو طفلا أو شيخا.

الذي حدث باختصار شديد أن شبابنا استيقظ وتوضأ وأدى صلاة الثورة والخلاص من كل ما تسبب في نهب هذه البلاد وخرابها ومن ثم فهي ليست انتفاضة ضد الفقر والخدمات فقط، كما أنها ليست ثورة من أجل التغيير والإصلاح فحسب، بل هي ثورة شاملة لها هدف واحد هو استعادة العراق من بعض الساسة الذين يريدون سرقته وإدخاله في كهوف القرون الوسطى، ساسة يرفعون شعار "الشرطة لقتل الشعب".

الجريمة التي شاهدناها في الديوانية لم تكن جريمة جنائية فقط ولكنها كانت الخيانة لهذا الوطن حين يطلق المسؤول رجاله لضرب الناس العزل والاعتداء عليهم، وهم يفعلون ذلك بمنطقهم نفسه في احتكار مقاعد مجالس المحافظات بالتزوير والترويع.

إلهي إنك أبلغتنا أن من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض، فكأنما قتل الناس جميعا. إلهي أن عبادك قد قتلوا بغير ذنب، إلهي إنك قلت وقولك الحق: "وكرمنا بني آدم" ولكن ساستنا اليوم يقتلون أناسا عزلا خرجوا للبحث عن الأمان والخبز والحياة الكريمة.

إلهي أن دماءنا أصبحت رخيصة.. رخيصة.. رخيصة من اجل أن يبقى الفاسدون على كراسيهم متنعمين، آمنين من عقاب وحساب. اللهم بحق دماء أهل الديوانية اقطع دابر كل ظالم جبار متكبر عنيد، و أنقذ أهلنا في محافظات العراق من الطغاة وشرطتهم الفاسدة.

### التربية فضلت نقل طلبة "الزهاوي" على بنائها

## أعرق مدرسة بغدادية آيلة للسقوط

□ بغداد / سها الشيخلي

مدرسة الزهاوي الابتدائية المختلطة، تقع في وسط بغداد وفي حي راق من أحيائها، وليس في حي التنك، أو حي طارق لكي يتحجج المسؤولون بأنها غير مشمولة بخريطة الخدمات.

هذه المدرسة تم بناؤها عام ١٩٦٥ وهي من المدارس التي تحرز نسبا متقدمة من النجاح، لكنها ومنذ عام ٢٠٠٧ عانت من مشكلة كبيرة تتمثل بتصدع جدرانها وسقوط سقوفها ما جعلها غير صالحة للدراسة، ودفع إدارة المدرسة للبحث عن مكان بديل، وكان متوسطة حسان بن ثابت للبنين، غير أن البقاء في المكان البديل طال ومضى عليه أربع سنوات دون حل لمشكلة ما زالت قائمة.

"المدى" زارت المدرسة والتقت مديرتها، التي تحدثت عن الروتين وكثرة الوعود من مسؤولين يأتون ويذهبون دون وجود في الأفق، ما يشير إلى معالجة تنقذ الطلبة من وضعهم الذي هم عليه.

مديرة مدرسة الزهاوي الابتدائية المختلطة فاطمة محيي الدين بهجت، تحدثت عن بدايات المشكلة قائلة: بتاريخ ٢٤/١١/ ٢٠٠٧ سقطت جدران المدرسة وتشققت السقوف وتدلت في بعض الصفوف ما جعل البقاء فيها يشكل خطورة على ارواح كل من الطلبة والكادر التدريسي".

وأضافت أن إدارة المدرسة اتصلت بمدير تربية الرصافة الأولى وبالوزارة، فكان الحل الوحيد هو انتقالنا إلى مدرسة أخرى كعلاج مؤقت كما يفترض.

□ التفاصيل ص٧